

واقع توظيف الواتساب WhatsApp في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة درعا من وجهة نظر معلمهم

ازدهار محمد قادرية* (1)

الملخص

هدف البحث الحالي الى تعرّف واقع توظيف الواتساب WhatsApp في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة درعا من وجهة نظر معلمهم، من خلال تحديد درجة استخدامهم له، ومعوقات هذا الاستخدام، وتعرّف الفروق في متوسطات درجاتهم وفق متغير الجنس والمؤهل التعليمي وعدد سنوات الخبرة. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إعداد استبانة مكونة من محورين أساسيين: هم المحور الأول حول استخدام تطبيق الواتساب في العملية التعليمية، والمحور الثاني حول معوقات استخدام تطبيق الواتساب، ثم تطبيقها على عينة بلغ عددها النهائي (90) معلماً ومعلمة. وبعد تطبيق الاستبانة وتحليل البيانات أظهرت النتائج: أن توظيف الواتساب في العملية التعليمية كان مرتفع جداً، إلا أن ذلك لم يخفف من المعوقات التي كانت تعيق استخدامه في العملية التعليمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين حول توظيف الواتساب في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفق متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وكان من أهم ما اقترحه البحث إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتوظيف التكنولوجيا الحديثة بالعملية التعليمية وتجاوز العقبات التي قد تواجههم، أو تدريبهم على ايجاد أساليب وطرائق لتلافي عوائق استخدام التكنولوجيا في التعليم.

الكلمات المفتاحية: واقع توظيف ، الواتساب، معلم الحلقة الأولى

(1).دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس - عضو هيئة تعليمية في كلية التربية الثالثة بدمشق - فرع جامعة دمشق

مقدمة البحث

في ظل الثورة الرقمية الكبيرة التي يشهدها العالم اليوم وخاصة في تقنية الهواتف الذكية، والشبكات اللاسلكية، ومع الانتشار الواسع لاستخدام الهواتف الذكية لدى الطلبة في الأونة الأخيرة ارتفعت نسبة استخدام تطبيقات وبرامج التواصل الاجتماعي وخاصة برنامج الواتساب WhatsApp. تم تأسيس الواتساب عام (2009) على يد كل من بريان أكتون وجان كوم وهو تطبيق مراسلة متزامن مجاني يمكن استخدامه في إرسال واستقبال الرسائل الفورية بين الأفراد والمجموعات ويعمل بشكل رئيسي على الهواتف الذكية، ويمكن إرسال الصور والفيديو والرسائل الصوتية والملفات بالإضافة إلى الرسائل النصية، ويعمل على جميع أنواع الهواتف الذكية (البراهيم، 2019، ص 99).

وفي ظل جائحة كورونا التي اجتاحت العالم، وألقت بظلالها على قطاع التعليم، الأمر الذي شجع وزارة التربية للتحويل الى التعليم عن بعد من خلال المنصات التعليمية ومن خلال الوسائط والتطبيقات الداعمة لعملية التعلم والتعليم، ومن هذه التطبيقات تطبيق الواتساب WhatsApp ، إذ تم استخدامه من قبل المعلمين والطلاب من أجل تقصير المسافات وتسهيل عملية التعلم، وإيصال المعلومة وتحقيق الفائدة في مرحلة الانقطاع عن المدرسة (العلي، 2021، ص 91).

فقد أتاح استخدام تطبيق واتساب من قبل المعلمين والمتعلمين العديد من الميزات في عملية التعلم من خلال التعليم بالصوت والصورة وإيصال الفكرة في أي زمان ومكان وأتاح فرصة تعويض الفاقد التعليمي خلال فترة الانقطاع.

وبرزت العديد من النظريات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، منها نظرية الاستخدامات والإشباع، ويعد كاتز (Katz) من أبرز علماء هذه النظرية. التي ترى أن "الجمهور مشاركون فاعلون ويستخدمون وسائل الاتصال للوصول إلى أهداف مقصودة، وأن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال بل يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبونها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال المعلومات المتاحة" (صلوي والمحيا، 2011 ، ص 9).

استفادت الباحثة من هذه النظرية في تحديد فئة معينة من فئات الجمهور وهم عينة الدراسة المتمثلة في معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وهي الفئة التي عن طريقها تم استخدام وسيلة التواصل الاجتماعي (الواتساب) في تحقيق أهداف العملية التعليمية. كما ساعدت الباحثة في تحديد العوامل الديموغرافية (الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة). فالأفراد المختلفون يختارون لأنفسهم مضامين مختلفة وفقاً للفروق النفسية بينهم

والاختلافات الفردية، وهذا يؤثر في استعمال واختيار وسائل التواصل لتحقيق أهداف مقصودة تُلبّي دوافعهم وحاجاتهم. كل ما سبق شجع الباحثة على اجراء هذا البحث بهدف تعرّف واقع توظيف الواتساب في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين.

1- مشكلة البحث

يعدّ إغلاق المدارس وخصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي في سورية، من التداعيات الخطيرة التي تسببت بها جائحة كوفيد 19، فقد أصدرت الحكومة السورية في 15 آذار عام 2020 قراراً بفرض الإغلاق الكامل للتصدي لفيروس كورونا، وفي 24 نيسان 2020 أصدرت وزارة التربية السورية قراراً بإنهاء العام الدراسي لجميع الصفوف الانتقالية ونجاح جميع المتعلمين والترقيع للصف الأعلى.

وفي ظل التطور التقني المتسارع كان من الضروري على المؤسسات، بمختلف أنشطتها العمل على تطوير ممارساتها وعملياتها الأساسية، لذلك توجهت سورية أسوةً بدول العالم نحو استخدام المنصات التعليمية والتطبيقات الالكترونية لتعويض الفاقد التعليمي، فعمد بعض المعلمين إلى نشر صور توضّح كيفية شرح الدروس وحل الواجبات المدرسية على الصفحات الشخصية للمدرسين أو على الصفحات الرسمية للمدارس على موقع فيسبوك أو عبر تطبيق الواتساب. لقد أتاح استخدام تطبيق واتساب من قبل المعلمين والمتعلمين العديد من الميزات في عملية التعلم من خلال التعليم بالصوت والصورة وايصال الفكرة في أي زمان ومكان، وأتاح فرصة تعويض الفاقد التعليمي خلال فترة الانقطاع، وسمح للمعلمين بمتابعة المتعلمين وابقائهم على تواصل علمي وفكري، كي لا يحصل انقطاع تام عن عملية التعليم والتعلم.

إلا أنّ التعليم والتعلم عن طريق تطبيق الواتساب كانت تشوبه مجموعة من الشوائب ومنها: انقطاع الكهرباء والانترنت، والتأخر في الإجابة، وعدم القدرة على التأكيد إن كان الأهل هم من يتواصل مع المعلمين أم الطلاب؟ فضلاً عما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة العلي(2021) أن درجة استخدام تطبيق الواتساب في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا من قبل معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كانت فعالة ولكن بدرجة متوسطة، كما أظهرت دراسة قحطاني و فقيهي(2021) اتجاهات إيجابية نحو استخدام مجموعات الواتساب ودورها في تعزيز فهم المحتوى، وإبداء الرأي والنقاشات، وكان ضعف شبكة الإنترنت كأحد أبرز التحديات. ومع تعدد الآراء والنتائج قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على (20) معلماً ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة درعا للوقوف على درجة وفاعلية استخدام الواتساب في العملية التعليمية، وتوصلت الباحثة إلى أن ما نسبته (68%) أكدوا فاعلية استخدام الواتساب في العملية التعليمية، إذ أتاح الواتساب المجال للمعلمين

والمتعلمين لاكتشاف إمكانات وأوجه استخدامه كأداة للتعليم. حيث لم يسبق أن حظي الواتساب بهذا الاستخدام الواسع في التعليم العام من قبل إلا في ظل جائحة كورونا في سوريا، مما يجعل دراسة هذه التجربة ووجهة نظر المتعلمين حيالها أمر في غاية الأهمية للكشف عن قابلية استخدام هذا التطبيق الشهير للأغراض التعليمية وتطوير أساليب توظيفه في ظروف مشابهة أو في دعم التعليم التقليدي. ولتأكيد النتيجة عمدت الباحثة لإجراء هذا البحث وإلقاء الضوء على واقع توظيف الواتساب في العملية التعليمية. وفق ما سبق تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درعا من وجهة نظر المعلمين؟

2- أهمية البحث: تلخصت أهمية البحث في أنه:

- من المتوقع أن تمثل الدراسة إضافة مهمة للمكتبة العلمية؛ تؤكد على أهمية مواكبة التعليم للتطور التقني في هذا العصر.
- يمكن أن تفيد القائمين على العملية التعليمية في ضرورة توظيف تطبيق الواتساب WhatsApp بشكل جيد وإدراجه بطريقة علمية في العملية التعليمية وخاصة في ظل الأزمات المفاجئة.

- قد تساهم نتائج الدراسة في لفت نظر الجهات المختصة للتغلب على بعض التحديات التي تحول دون استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.

3- أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرّف واقع توظيف الواتساب في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.
- تعرف الفروق في درجة استخدام الواتساب من قبل معلمي الحلقة الأولى في العملية التعليمية وفق متغيرات: (الجنس- المؤهل التعليمي - سنوات الخبرة).

4- أسئلة البحث: حُددت أسئلة البحث بالآتي:

- ما واقع توظيف الواتساب في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغيرات: (الجنس- المؤهل التعليمي - سنوات الخبرة)؟

5- متغيرات البحث: شمل البحث المتغيرات الآتية:

- المتغير التابع الذي يضم : واقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية.
- المتغير المستقل ويشمل : متغير الجنس: ذكور ، إناث.

متغير المؤهل التعليمي: تعليم ثانوي ، معهد ، إجازة جامعية.

متغير سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات ، 11 سنة فأكثر .

6- فرضيات البحث: اختبرت الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير المؤهل التعليمي.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير سنوات الخبرة.

7- حدود البحث: أجري البحث ضمن الحدود الآتية :

الحدود الموضوعية: واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة درعا.

الحدود الزمانية و المكانية: تم إنجاز هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2024، في مدارس مدينة درعا ومنها (مدرسة إسماعيل أبو نبوت- مدرسة المحطة الأولى- مدرسة الأموية- مدرسة ذات النطاقين للتعليم الأساسي- مدرسة الحرية- مدرسة القصور الثانية للحلقة الأولى- مدرسة التحرير للتعليم الأساسي).

الحدود البشرية: معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة درعا سابقين الذكر.

8- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

واقع التوظيف : مدى امتلاك كفاية معينة لدى مجموعة من الأفراد في مرحلة معينة واستخدامها في مجال محدد من العمل أو الأداء، وتُقاس من خلال بعض المؤشرات (القضاة وحمادنة، 2012، ص23).

ويمكن تعريفه إجرائياً: وصف لحالة وأوجه استخدام مجموعات الواتساب في عملية التعليم كما هو موجود وقت إجراء الدراسة، من حيث طبيعة ودرجة الاستخدام ومعوقات ذلك، ويقاس من خلال اجاباتهم على استبانة البحث.

تطبيق الواتساب: أحد برامج التواصل الاجتماعي المجانية يقوم على استخدام الإنترنت، يتيح التواصل مع الآخرين من خلال المحادثات النصية، الصوتية، الفيديو، ومشاركة الملفات

وعمل مجموعات خاصة تضم عدد من المستخدمين للتطبيق، يمكن تحميله على أجهزة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر (قحطاني، فقيهي، 2021، ص9).

مجموعات الواتساب اجرائياً: عبارة عن تطبيق افتراضي يقوم من خلاله معلم الصف بإنشاء مجموعة على الواتساب ويضم من خلاله أرقام أولياء أمور جميع تلاميذه بغية التواصل والتفاعل معهم بطريقة غير مباشرة وتفاعلية ومشاركة المصادر والأنشطة التعليمية .

المعوقات اجرائياً : مجموعة من الأسباب والعوامل التي تحول دون استخدام تلاميذ الحلقة الأولى لمجموعات الواتساب في التعليم.

معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: هم المعلمون الذين توكل لهم المهام التعليمية في مدارس الحلقة الأولى من خريجي كلية التربية، ويتمتعون بكفاية إدارية تربوية وشخصية وقيادية وسمعة حسنة (وزارة التربية السورية، 2015، ص14).

9- الدراسات السابقة

دراسة العلي (2021) عنونها: درجة استخدام تطبيق الواتساب WhatsApp في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق

هدفت الدراسة الحالية تعرف درجة استخدام تطبيق الواتساب في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وبلغت عينة الدراسة (316) معلماً ومعلمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام تطبيق الواتساب في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا من قبل معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كانت بدرجة متوسطة، و بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدرجة استخدام تطبيق الواتساب في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وقد أوصت الدراسة بضرورة اقامة دورات تدريبية للمعلمين على كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية .

دراسة قحطاني، فقيهي (2021) عنونها: واقع استخدام مجموعات الواتساب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا، السعودية.

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن واقع استخدام مجموعات الواتساب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (391) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق مقياس مكون من (30) عبارة

موزعة على ثلاثة محاور، وأظهرت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية نحو استخدام مجموعات الواتساب ودوره في تعزيز فهم المحتوى، وإبداء الرأي والنقاشات، وكان ضعف شبكة الإنترنت كأحد أبرز التحديات، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام تطبيق الواتساب كمنصة إلكترونية في دعم التعليم التقليدي وتشجيع المعلمين والهيئة الإدارية والإرشادية على توظيف التطبيق في التعليم العام.

دراسة الخريشة (2020) عنونها: أثر استخدام تطبيق الواتساب في الهاتف النقال في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية في لواء مديرية قصبة عمان في الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام تطبيق الواتساب في الهاتف النقال في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة اللغة الإنجليزية، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا من الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتقسيم الطلبة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتوصلت الباحثة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل على طلبة المجموعة الضابطة التي لم تستخدم التطبيق. وأوصت الباحثة بأهمية استخدام تطبيقات الهاتف النقال ومنها الواتساب في عملية التدريس.

دراسة أكتاشاوكان (2019) أثر استخدام الواتساب في تدريس اللغة الإنجليزية خارج الصف على اتجاهات الطلاب نحو مقرر اللغة الإنجليزية، تركيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الواتساب في تدريس اللغة الإنجليزية خارج الصف على اتجاهات الطلاب نحو مقرر اللغة الإنجليزية، تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الحادي عشر الذين يدرسون في مدرسة ثانوية الأناضول في تركيا، وتم تطبيق أداة الدراسة على العينة قبل وبعد تنفيذ الدراسة والتي استمرت لثمانية أسابيع، وكشفت نتائج الدراسة أن استخدام الواتساب خارج الصف أدى إلى تأثير إيجابي على اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وأن الطلاب يدعمون بشكل كبير التعلم من خلال الواتساب.

دراسة سيتينكايا Cetinkaya (2017) أثر استخدام الواتساب في التعليم وتحديد آراء الطلاب تجاه العملية.

هدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام الواتساب في التعليم وتحديد آراء الطلاب تجاه العملية، تم تصميم الدراسة في نموذج بحث مختلط يجمع بين البيانات النوعية والكمية. في الجانب الكمي للدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم تحليل البيانات، أظهر التحليل أن الطلاب طوروا آراء إيجابية تجاه استخدام الواتساب في دوراتهم، وطالبوا بنفس الممارسة في دوراتهم الأخرى، أيضا أفادوا أن الرسائل مع الصور كانت أكثر فاعلية في تعلمهم. ومع ذلك،

فقد أعرب عدد قليل من الطلاب عن آراء سلبية حول توقيت بعض المنشورات والمشاركات الزائدة عن الحاجة داخل المجموعة، وأوصت الدراسة بتشجيع استخدام الواتساب في عملية التعليم كقنينة داعمة.

استفادات الباحثة من الدراسات السابقة في: الاطلاع على منهجية البحث المتبعة في كل دراسة، وصياغة مشكلة البحث أهداف البحث وفرضياته، إضافة للاطلاع على الأدوات المستخدمة في كل دراسة، ومحاولة تكوين تصور لكيفية تصميم الاستبيان المناسب للدراسة الحالية، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاطلاع على نتائج الدراسات و مقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية. استناداً إلى ما سبق عرضه يمكن القول: يأتي البحث الحالي ليضيف جديداً إلى الدراسات السابقة يتعلق بواقع توظيف الواتساب في العملية التعليمية في مدارس الحلقة الأولى في محافظة درعا.

10- الإطار النظري:

شهد العصر الرقمي تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا التعليم، إذ أصبحت الوسائل التكنولوجية جزءاً لا يتجزأ من عمليات التعلم والتعليم. ومن بين هذه الوسائل، يبرز تطبيق واتساب كأحد أكثر التطبيقات استخداماً وانتشاراً، خاصة بين فئة الأطفال الصغار وتحت ظروف التعليم عن بُعد أو المدمج، كما هو الحال في العديد من المناطق العربية. فالتكنولوجيا ليست مجرد أداة، بل يجب أن يُنظر إليها كوسيلة تعزز من جودة التعليم وتدعم المعلمين والتلاميذ على حد سواء، خاصة في ظل التحديات الراهنة المرتبطة بالتعليم التقليدي والتغيرات الرقمية العالمية.

ويعد مفهوم تطبيق الواتساب : هو أحد أكثر تطبيقات المراسلة الفورية انتشاراً في العالم، ويستخدمه أكثر من 2 مليار شخص في أكثر من 180 دولة، مما يجعله وسيلة اتصال مهمة للعديد من الناس، وتم تأسيس واتساب في عام 2009 على يد بريان آكتون وجان كوم، اللذين كانا يعملان سابقاً في شركة ياهو، واستحوذت عليه شركة فيسبوك في عام 2014 بمبلغ قدره 19 مليار دولار أمريكي.

استخدام الواتساب في العملية التعليمية:

يمكن استخدام تطبيق واتساب في التدريس بطرائق متعددة وفعالة، مما يعزز تجربة التعلم والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين، وذلك من خلال ما يلي:

1. التواصل الفوري: يوفر واتساب وسيلة فعالة للتواصل الفوري بين المعلمين والمتعلمين. إذ يتيح ذلك للمعلمين إرسال معلومات هامة إلى المتعلمين بشكل سريع، مثل تحديثات الصف والدروس والموارد التعليمية.

2. إنشاء مجموعات دراسية: يمكن للمعلمين إنشاء مجموعات واتساب لمساعدتهم في إدارة النقاشات الصفية ومشاركة المواد الدراسية، وفي هذه المجموعات، يمكن للطلاب طرح الأسئلة ومشاركة الإجابات والمشاركة في مناقشات تعاونية.
3. توزيع المواد التعليمية: يساعد واتساب المعلمين على توزيع المواد التعليمية بسهولة، مثل المحاضرات والمستندات والمقاطع الفيديوية. يمكن إرسال الروابط والملفات مباشرة إلى الطلاب، مما يوفر وقتاً وجهداً في عملية التعليم.
4. تفعيل التعليم الذاتي: من خلال استخدام واتساب، يمكن للمتعلمين الوصول إلى الموارد والمحتوى التعليمي في أي وقت وبأي مكان. هذا يساهم في تعزيز التعليم الذاتي ويساعد المتعلمون في مراجعة المحتوى بكفاءة.
5. جمع الملاحظات والآراء: يمكن أن تُستخدم أدوات مثل استطلاعات الرأي عبر واتساب لجمع ملاحظات الطلاب حول الدروس والموارد التعليمية. هذا يساعد المؤسسات التعليمية على تحسين جودة التعليم بناءً على ملاحظات الطلاب وتفضيلاتهم.
6. الفصول الدراسية الافتراضية: خلال الأوقات الصعبة مثل جائحة كوفيد-19، أصبح واتساب أداة حيوية للمدارس لتنظيم الفصول الدراسية الافتراضية، مما ساعد الطلاب على الاستمرار في التعلم من منازلهم.
7. الدعم الفني والمساعدة: يعد استخدام روبوتات الدردشة عبر واتساب وسيلة فعالة لتقديم الدعم الفني السريع للمتعلمين، فيمكن استخدام هذه الروبوتات للرد على الأسئلة المتكررة أو تقديم الرعاية الفورية للطلاب عندما يحتاجون إلى المساعدة.

خلاصة:

بشكل عام، يلعب المعلم دوراً حيوياً في استخدام واتساب كأداة تعليمية، مما يساعد في تعزيز التواصل وتسهيل التعلم بينه وبين المتعلمين. ومع ذلك، يواجه بعض المعلمين تحديات مثل ضعف الإنترنت وكثرة الرسائل غير المهمة. لذا من المهم إدارة هذه التحديات من خلال وضع إرشادات واضحة لاستخدام التطبيق لضمان استخدامه بشكل فعال ومنظم في البيئة التعليمية.

11- مجتمع وعينة البحث :

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الرسمية في مدينة درعا للعام (2023-2024) والبالغ عددهم (7483) معلماً ومعلمة، حسب دائرة الإحصاء في مديرية التربية بمدينة درعا.

اختيرت عدة مدارس بطريقة قصدية من بين مدارس التعليم الاساسي التابعة لمدارس مدينة درعا وذلك لقربهم من مكان عمل الباحثة ولمعرفة بإدارة كل مدرسة و تعاونهم مع الباحثة من أجل تطبيق الإجراءات الميدانية للبحث، وهي " العينة التي يختارها الباحث لتحقيق غرضه بحيث يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة اختياراً حرّاً، بحيث تعدّ ممثلاً للمجتمع الذي تنتمي إليه" (الشماس وميلاد، 2015، 188).

وبعد أن اختيرت المدارس لجأت الباحثة إلى اختيار عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات؛ وهي العينة التي تكون الفرصة متساوية ودرجة الاحتمال واحدة لجميع أفراد مجتمع البحث دونما تأثر أو تأثير (حلس، 2006، ص71).

والجدول الآتي رقم(1) يبين توزيع عينة البحث من معلمي ومعلمات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الرسمية في مدينة درعا.

جدول(1) توزيع أفراد عينة البحث

النسبة المئوية	العينة	المتغير	
		الجنس	المتغير
17.8	16	ذكور	الجنس
82.8	74	إناث	
28.9	26	تعليم ثانوي	المؤهل التعليمي
21.1	19	معهد	
50.0	45	اجازة جامعية	
22.2	20	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
34.4	31	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	
43.3	39	أكثر من 10 سنوات	
90		المجموع الكلي	

تصميم أدوات البحث :

لتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة الأداة الآتية:

إعداد استبيان لقياس واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والأداة تضم 35 عبارة مقسمة إلى بعدين هما: البعد الأول : يضم استخدام تطبيق الواتساب، أما البعد الثاني فيضم: معوقات استخدام تطبيق الواتساب. أما فيما يتعلق بتصحيح الاختبار فيحصل المعلم على 3 درجات لكل إجابة صحيحة وينال درجة واحدة في حال الإجابة الخاطئة، ودرجتان في حال كانت الإجابة محتملة، وقد عُرض الاستبيان بصورته الأولية، على مجموعة من المحكمين ملحق(1) لإبداء مقترحاتهم حول: وضوح التعليمات، والعبارات في كل فقرة من فقرات الاستبيان، ومناسبة المقياس للهدف المرجو منه، والسلامة العلمية واللغوية لمضمون المقياس، إضافة إلى إبداء ما يروونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة.

ووجد اتفاق بين آراء السادة المحكمين من حيث وضوح المقياس، وسلامة لغته، ودقته العلمية، وقدرة فقرات المقياس على قياس ما وضع لقياسه (واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي)، ومناسبة الألفاظ المستخدمة لمستوى المتعلمين، كما أشار المحكمون إلى ضرورة تعديل صوغ بعض البنود لتداخلها مع بنود أخرى، وأجرت الباحثة التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمون المذكورة أسماؤهم في الملحق رقم (1).

إجراءات الصدق لأدوات البحث: تمّ التأكيد من صدق بنود الاستبيان من خلال الإجراءات الآتية: **أولاً: الصدق الظاهري:** اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري للتأكد من صدق الاستبيان، من خلال عرض الاستبيان بصورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة ومناسبتها من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والشمول، ومناسبة البنود للمنظومة المدرجة ضمنه، وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله. ووجد اتفاق بين آراء السادة المحكمين من حيث وضوح الاستبيان، وسلامة لغته، ودقته العلمية، وقدرة فقرات الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه، ومناسبة الألفاظ المستخدمة لمستوى الطلاب.

ثانياً: الصدق الإحصائي: قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلّم ومعلّمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة درعا للوقوف على درجة وفعالية استخدام الواتساب في العملية التعليمية، بهدف تحقيق ما يلي:

أ- **الصدق البنوي (التكويني):** حساب معامل ارتباط درجات بنود الاستبيان مع الدرّجة الكلية وفق معامل الارتباط (بيرسون)، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (2) معامل ارتباط درجات بنود الاستبيان مع الدرّجة الكلية					
البنود	معامل الارتباط (بيرسون)	مستوى الدلالة	البنود	معامل الارتباط (بيرسون)	مستوى الدلالة
1	.747**	.000	19	.726**	.012
2	.821**	.000	20	.871**	.003
3	.615**	.000	21	.832**	.001
4	.776**	.000	22	.782**	.012
5	.844**	.000	23	.843**	.000
6	.903**	.000	24	.713**	.000
7	.836**	.000	25	.576**	.001
8	.411*	.000	26	.902**	.000
9	.861**	.000	27	.761**	.000
10	.905**	.000	28	.746**	.000
11	.680**	.000	29	.728**	.000
12	.775**	.000	30	.767**	.000
13	.828**	.000	31	.797**	.000
14	.897**	.000	32	.834**	.000
15	.791**	.000	33	.708**	.000
16	.884**	.000	34	.615**	.000

.000	.814**	35	.000	.844**	17
.000	.801**	36	.000	.905**	18

** درجة الارتباط عند مستوى الدلالة 0.01

* درجة الارتباط عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أنّ معامل ارتباط درجات بنود الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان قويّة وإيجابية ومتجانسة، إذ تراوحت القيم بين (**0.903) كأعلى قيمة، و(*0.411) كأدنى قيمة، وتدلّ هذه النتيجة على تجانس العبارات في استبيان واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة درعا من وجهة نظر المعلمين ممّا يؤكّد إمكانية الوثوق بالقائمة لتحقيق لأهداف البحث.

حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان وفق معامل الارتباط (بيرسون)

الجدول رقم (3) معامل ارتباط محاور الاستبيان مع الدرجة الكلية

واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس التلاميذ	البعد الأول	البعد الثاني	المجموع الكلي
درجة ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان	0.91	0.84	.942

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أنّ معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس قويّة وإيجابية ومتجانسة، مما يؤكّد إمكانية الوثوق بالأداة لتحقيق أهداف البحث.

إجراءات ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة الطريقتين

الآتيتين:

طريقة الثبات بالإعادة: للتحقق من ثبات استقرار الاستبيان أعادت الباحثة تطبيقه مرة أخرى على العينة الاستطلاعية ذاتها بعد مرور (21) يوماً من التطبيق الأول، وقد اتضح أن معاملات ثبات الاستبيان، والاستبيان كله دالاً عند مستوى الدلالة (0.01) والجدول يوضح ذلك:

الجدول (4) يوضح معاملات الثبات للاستبيان بطريقة الإعادة

واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس التلاميذ	البعد الأول	البعد الثاني	المجموع الكلي
معامل بيرسون	.823**	.798**	.893**
الدالة	0.001	0.010	0.000

طريقة ألفا كرونباخ

استخدمت الباحثة أيضاً طريقة ألفا كرونباخ التي يمكن من خلالها تحديد القيمة الأدنى لمعامل ثبات الاستبيان، ونتيجة لذلك تراوحت معاملات الثبات بين (0.657-0.918)، وهي قيم تشير إلى أن ثبات الاستبيان جيد ويمكن تطبيقه والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) يوضح قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان

واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس التلاميذ	البعد الأول	البعد الثاني	المجموع الكلي

قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ	.754	.708	.840
-----------------------------	------	------	------

12- المعالجة الإحصائية

جمعت البيانات بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة، وأدخلت الحاسوب، واستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، ثم أجريت التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها إذ تم حساب: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة، الانحراف المعياري لكل بعد، و للدرجة الكلية، واستخدم اختبار "ت" لقياس الفروق في الجنس، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لقياس الفروق وفق متغير المؤهل التعليمي وسنوات الخبرة.

13- نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : والذي ينص على : ما واقع توظيف مجموعات الواتساب في تدريس تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة درعا من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط المرجح / الترتيب، وفق القانون الآتي: (عدد المستويات والخيارات في الاستبانة - 1) / عدد المستويات. وفي البحث الحالي فإن عدد مستويات المقياس الثلاثي (3) مستويات، إذاً فمتوسط الترتيب $(3 - 1) \div 3 = 1.66$ ، والجداول رقم (6) يبين القيم الرقمية لكل عبارة ضمن المقياس الثلاثي المتدرج.

الجداول رقم (6) القيم الرقمية لكل عبارة ضمن المقياس الثلاثي المتدرج

درجة التَّحَقُّق	مجال وقوع المتوسط
قليلة	1 - 1.66
متوسطة	1.67 - 2.33
مرتفعة	2.34 - 3

وفيما يلي النتائج الخاصة بكلِّ بعدٍ من أبعاد المقياس.

نتائج البعد الأول (استخدام تطبيق الواتساب)

الجداول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام تطبيق الواتساب

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	للتواصل مع التلاميذ.	90	2.21	.906	متوسطة
2	للتواصل مع أولياء أمور التلاميذ.	90	2.42	.749	مرتفعة
3	لنقل المحتوى التعليمي بأشكال متعددة (صوت- صورة- فيديو).	90	2.41	.820	مرتفعة
4	لإغناء المحتوى التعليمي.	90	2.67	.497	مرتفعة

مرتفعة	.832	2.40	90	5	لتقديم أنشطة غير صفية.
مرتفعة	.687	2.58	90	6	لمتابعة تطور التلاميذ
مرتفعة	.707	2.49	90	7	لجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
مرتفعة	.671	2.43	90	8	لتقديم تغذية راجعة مباشرة للتلاميذ.
مرتفعة	.691	2.51	90	9	بغية زيادة دافعية التلاميذ للتعلم.
مرتفعة	.850	2.34	90	10	للتغلب على مشكلة غياب التلاميذ.
مرتفعة	.691	2.50	90	11	لإرسال الواجبات المنزلية.
مرتفعة	.698	2.61	90	12	لإرسال تقرير باستمرار عن مستوى التلاميذ .
مرتفعة	.690	2.46	90	13	بغية تقديم التعزيز المناسب للتلاميذ.
مرتفعة	.721	2.54	90	14	لمعالجة أي مشكلة تعترض التلاميذ
مرتفعة	.701	2.59	90	15	لإزالة حاجز الخجل عند بعض التلاميذ.
مرتفعة	.737	2.53	90	16	لزيادة التنافس العلمي بين التلاميذ.
مرتفعة	.684	2.40	90	17	لدعم عملية التعلم الذاتي عند التلاميذ.
متوسطة	.824	2.29	90	18	بغية جعل عملية التعلم أكثر متعة.
مرتفعة	.687	2.58	90	19	لإرسال بعض الملاحظات الفردية للتلاميذ.
مرتفعة	.599	2.42	90	20	لإتاحة الفرصة أمام بعض التلاميذ الذين يحتاجون إيضاحات أكثر حول الدرس.
مرتفعة	.724	2.64	90	21	بغية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
مرتفعة	.675	2.50	90	22	لتقليل من زيارة أولياء الأمور للمدرسة.
	15841	54.52	90		المجموع الكلي

يُلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (7)، أنّ أغلب متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على واقع استخدام الواتساب في العملية التعليمية تراوح بين (2.67) للبند رقم (4)، والبند رقم (10) الذي تحقق بمتوسط حسابي قدره (2.34)، أي أن جميع المتوسطات الحسابية تحققت بدرجة مرتفعة، ما عدا البندين رقم (1 و18) فقد تحققت بدرجة متوسطة، إذ أن البند رقم (1) تحقق بمتوسط قدره (2.21)، وكذلك البند رقم (18) الذي تحقق بمتوسط قدره (2.29).

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمين لأهمية استخدام تطبيق الواتساب كمنصة تعليمية لسهولة استخدامه ولكونه أداة مجانية ومتاحة للجميع، إذ يوفر الواتساب المساحة والحرية للمتعلمين ولأولياء أمورهم التواصل مع المعلمين و إبداء آرائهم متجاوزين قيود الزمان والمكان التي يمكن مواجهتها في الصف الدراسي، بالإضافة إلى أن التطبيق يدعم التواصل والتعاون ومشاركة الأخبار والوسائط المتعددة، وزيادة الدافعية للتعلم والمتعة في ذلك، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الأبحاث السابقة والتي أكدت على واقع توظيف الواتساب في العملية التعليمية، وزيادة الدافعية للتعلم ومنها دراسة فينا ولوشاكا (2016) إذ توصل الباحثان إلى أن تطبيق الواتساب سريع وسهل الاستخدام، ويمكن الاعتماد عليه للتواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية بوصفه تطبيق سهل الاستخدام.

نتائج البعد الثاني (معوقات استخدام تطبيق الواتساب):

الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام تطبيق الواتساب

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
23	يتطلب جهداً مضاعفاً من المعلم.	90	1.40	.761	مرتفعة

24	هدر الوقت للمعلم.	90	1.47	.737	مرتفعة
25	كثرة الأسئلة الغير مهمة.	90	1.29	.604	متوسطة
26	الوقت المزعج لبعض الرسائل.	90	1.38	.680	مرتفعة
27	صعوبة التواصل مع بعض أولياء الأمور بالوقت المطلوب .	90	1.74	.773	مرتفعة
28	كثرة انقطاع الانترنت يحول دون تحقيق الفائدة المرجوة.	90	1.60	.897	مرتفعة
29	لامبالاة بعض أولياء الأمور للرسائل المهمة التي تحتاج لرد منهم.	90	1.60	.832	مرتفعة
30	يزيل جميع الاعباء عن التلاميذ في تحمل مسؤولية تعلمهم.	90	1.57	.862	مرتفعة
31	غياب التشجيع من قبل ادارة المدرسة لاستخدام تطبيق الواتساب.	90	1.48	.722	مرتفعة
32	الخوف من اختراق الخصوصية.	90	1.84	.970	متوسطة
33	تدخل بعض أولياء الأمور بأساليب تدريس المعلم.	90	2.00	.936	متوسطة
34	يستخدمونه بعض أولياء الأمور لعقد مصالح شخصية.	90	1.43	.735	مرتفعة
35	الخلط بين الحياة الشخصية والحياة التعليمية مع أولياء الأمور عند استخدام الواتساب.	90	1.47	.737	مرتفعة
	المجموع الكلي	90	20.27	10246	

يُلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (8)، أنَّ أغلب متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على معوقات استخدام تطبيق الواتساب في العملية التعليمية تراوح بين (1.29) للبند رقم (25). و البند رقم (28 و 29) الذين تحققا بمتوسط حسابي قدره (1.60). أي أن جميع المتوسطات تحققوا بدرجة مرتفعة، ما عدا البنود رقم (27 و 32 و 33) فقد تحققوا بدرجة متوسطة، إذ أن البند رقم (27) تحقق بمتوسط قدره (1.74). بينما البند رقم (32) تحقق بمتوسط قدره (1.84). أما البند رقم (33) تحقق بمتوسط قدره (2.00).

يمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أنه رغم تطور التكنولوجيا والرغبة في استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية إلا أن الأمر ليس بالسهل الممتع ، ذلك أن هناك بعض الشوائب التي يمكن أن تشوبه، فعند استخدام المعلمون لتطبيق الواتساب في العملية التعليمية قد يبرز معوقات عدة ومنها، كثرة المشاغل وزيادة المسؤوليات سواء بالنسبة للمعلمين وأولياء الأمور مما يؤدي إلى عدم وجود الوقت الكافي للتواصل فيما بينهم، كما برز ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها كأحد أبرز المعوقات، وقد يرجع ذلك لعدم توفر البنى التحتية لشبكة الانترنت، ويعد هذا العامل من العوامل الخارجية التي لا تتعلق بطبيعة تطبيق الواتساب وإمكانياته، حيث سيؤثر هذا العامل على أي منصة تعليمية أخرى تعتمد على شبكة الانترنت، وحصلت المعوقات المتعلقة بالوقت المزعج لبعض الرسائل على درجة مرتفعة، وتدخل أولياء الأمور بشكل غير منطقي . وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة سيتينكايا(2017) والتي أفادت أن عدد من الطلاب أعربوا عن آراء سلبية حول توقيت بعض المنشورات والمشاركات الزائدة عن الحاجة داخل المجموعة.

إضافة إلى أن الشعور بعدم الراحة عند الخلط بين الحياة الشخصية والحياة التعليمية يجعل المعلمون يتذمرون من هذا التطبيق ، ويمكن أن يعزى وجود هذا التحدي إلى عدم وجود سياسات وإرشادات واضحة للمشاركة في المجموعات .فسهولة التواصل والتفاعل الذي يدعمه

الواتساب كونه أحد تطبيقات الأجهزة الذكية يعزز من كثرة المشاركات والرسائل وامتدادها على مدار الساعة، وبدون وجود سياسات واضحة للاستخدام وإطار زمني يتم تحديده من قبل المعلم فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى شعور بعدم الرضا وامتداد اليوم الدراسي والخلط بين الحياة الشخصية والتعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قحطاني و فقيهي (2021) التي أظهرت مجموعة من التحديات التي تواجه الطالبات عند استخدام مجموعات الواتساب في التعليم.

نتائج اختبار فرضيات البحث

نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير الجنس.

الجدول رقم (9) بعض الدلالات الاحصائية للدراسة ومنها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (T- test) ستوبونت

وفق متغير الجنس.

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة Sig	دلالة الفروق
استخدام تطبيق الواتساب	ذكور	16	54.38	3.649	-185.-	88	0.836	غير دال
	إناث	74	54.57	3.789				
معوقات استخدام تطبيق الواتساب	ذكور	16	18.56	3.966	-2.507-	88	0.100	غير دال
	إناث	74	20.64	2.758				

يلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة مستوى الدلالة للفرضية الرئيسية الأولى بالنسبة لمحور استخدام تطبيق الواتساب بلغت (0.836) ؛ وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لمحور معوقات تطبيق الواتساب (0.100) وهذه القيم جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير الجنس .

تعزى هذه النتيجة الى أن استخدام تطبيق الواتساب من قبل الذكور و الاناث لا يحكمه أية فروق، وذلك كون عملية الاستخدام فقط تتطلب مهارة معينة في استخدام التطبيق معروفة لدى الجميع من مستخدمي الواتساب، وكيفية ارسال الملفات والمقاطع الصوتية والفيديو، كما أن استخدام التكنولوجيا ليس حكراً على جنس معين.

نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير المؤهل التعليمي.

الجدول رقم (10) المتوتبسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار تحليل الثباين الأحادي (one way Anova) لبيان الفروق بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق

متغير المؤهل التعليمي

الأبعاد	متغير التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر الثباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
استخدام تطبيق الواتساب	تعليم ثانوي	26	53.50	3.603	بين المجموعات	39.308	2	19.654	1.414	.249	غير دالٍ
	معهد	19	55.05	3.082	داخل المجموعات	1209.092	87	13.898			
	إجازة	45	54.91	4.027	المجموع	1248.400	89				
معوقات استخدام تطبيق الواتساب	تعليم ثانوي	26	20.65	3.555	بين المجموعات	10.179	2	5.089	.529	.591	غير دالٍ
	معهد	19	20.53	2.590	داخل المجموعات	837.421	87	9.626			
	إجازة	45	19.93	3.018	المجموع	847.600	89				

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة مستوى الدلالة للفرضية الرئيسية الثانية بالنسبة لمحور استخدام تطبيق الواتساب بلغت (0.249)؛ وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لمحور معوقات تطبيق الواتساب (0.591) وهذه القيم جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير المؤهل التعليمي.

قد تعزى هذه النتيجة الى أن استخدام الواتساب عندما تعرضت البلاد لأزمة كورونا كان بشكل كبير لتجاوز الانقطاع عن المدرسة ومتابعة تطور التلاميذ وتعليمهم من قبل المعلمين، والتواصل مع أولياء الامور في كل ما يستجد بالعملية التعليمية سواء ما يتعلق بالدوام أو الامتحان أو إنهاء العام الدراسي أو إستلام الشهادات بوقتها، وبعد انتهاء الأزمة استمر المعلمون باستخدام الواتساب للتواصل مع التلاميذ وأولياءهم لمتابعة تطور أبنائهم وتعليمهم وتخطي مشكلة التواصل وجهاً لوجه، ولأن جميع المعلمين والمعلمات يحملون جهاز الموبايل ويستخدمون تطبيق الواتساب، كونه مجاني وسهل الاستخدام ويحقق التواصل بشكل فعال وسهل الاستخدام ويحقق أهدافاً مهمة جداً في العملية التعليمية عند حسن استخدامه لذلك لم توجد فروق بين المعلمين سواء كانوا من حملة الشهادة الجامعية او المعهد أو الثانوية.

نتيجة الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير سنوات الخبرة.

الجدول رقم (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Anova) لبيان الفروق بين متوسطات

درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير سنوات الخبرة.

الأبعاد	متغير سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
استخدام تطبيق الواتساب	أقل من 5 سنوات	20	54.40	3.378	بين المجموعات	.760	2	.380	.026	.974	غير دال
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	31	54.65	3.912	داخل المجموعات	1247.640	87	14.341			
	أكثر من 10 سنوات	39	54.51	3.879	المجموع	1248.400	89				
معوقات استخدام تطبيق الواتساب	أقل من 5 سنوات	20	20.25	2.511	بين المجموعات	6.495	2	3.248	.336	.716	غير دال
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	31	20.61	3.739	داخل المجموعات	841.105	87	9.668			
	أكثر من 10 سنوات	39	20.00	2.819	المجموع	847.600	89				

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة مستوى الدلالة للفرضية الرئيسية الثالثة بالنسبة لمحور استخدام تطبيق الواتساب بلغت (0.974)؛ وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لمحور معوقات تطبيق الواتساب (0.716) وهذه القيم جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لواقع توظيف مجموعات الواتساب في العملية التعليمية وفق متغير سنوات الخبرة.

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن أسلوب وطريقة استخدام الواتساب هي واحدة لا تتغير من جهاز إلى جهاز، والجميع يستخدم الواتساب لإرسال الرسائل النصية أو الصوتية أو مقاطع

الفيديو أو الصور، وكون المعلمين يستخدمون الواتساب للتواصل مع اولياء أمور المتعلمين والمتعلمين بغية ارسال الواجبات أو شرح شيء غير مفهوم أو تزويد المتعلمين بمعلومات اضافية... الخ لذلك لم توجد فروق بين المعلمين باستخدام الواتساب وفق متغير سنوات الخبرة.

14- الاستنتاجات: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية

- أن أغلب درجات المعلمين والمعلمات على واقع استخدام الواتساب في العملية التعليمية كانت مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين حول توظيف الواتساب في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفق متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

15- المقترحات

- استناداً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج، تقترح الباحثة ما يلي:
- استخدام تطبيق الواتساب كمنصة إلكترونية في دعم التعليم التقليدي .
 - تشجيع المعلمين على تطبيق منهجيات جديدة في التدريس تعتمد على تطبيقات الهاتف المحمول وتذليل بعض الصعوبات التي تواجه المتعلمين.
 - توظيف الواتساب للتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة تعليم أبنائهم والتعرف على تطورهم الشخصي والمعرفي، والاطلاع على المستجدات والأحداث التعليمية.
 - إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتوظيف التكنولوجيا الحديثة بالعملية التعليمية وتجاوز العقبات التي قد تواجههم، أو تدريبهم على ايجاد أساليب وطرائق لتلافي عوائق استخدام التكنولوجيا في التعليم.
 - إعداد المناهج التعليمية بشكل رقمي، أو إعداد أنشطة تعليمية اضافية وتفاعلية تمكن المعلمين من ارسالها للمتعلمين عبر تطبيق الواتساب، بغية مساعدة المعلم والمتعلم على استثمار جهاز الموبايل بشيء مفيد ويخدم العملية التعليمية.

المراجع العربية

- البراهيم، أمل. (2019). فاعلية استخدام طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود لمجموعات الواتساب في التعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 23، المجلد 3.
- حجاب، محمد منير. (2010). نظريات الاتصال، القاهرة، مصر. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الحسن، عمر. (2020). فاعلية استخدام تطبيق الواتساب على تحصيل طلاب قسم تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة الملك فيصل، مجلة جامعة النجاح للأبحاث. العلوم الانسانية، جامعة النجاح الوطنية (34) (9).
- الخريشة، هبة نمر مصطفى. (2020). أثر استخدام تطبيق الواتساب في الهاتف النقال في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية في لواء مديرية قسبة عمان في الأردن، المجلة التربوية الأردنية، الجامعة الأردنية للعلوم التربوية. (5) (2).
- الشماس ، عيسى وميلاد، محمود. (2015). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. منشورات جامعة دمشق، سورية.
- صلوي، عبد الحافظ ، و المحيا، أسامة. (2011). نظريات التأثير الإعلامية (د.ط)الرياض.
- العلي، رهف. (2021). درجة استخدام تطبيق الواتساب WhatsApp في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، العدد 4 ، المجلد 37.
- الغريب، سعيد. (2001). الصحيفة الالكترونية والورقية، جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 13.
- قحطاني، شادية و فقيهي، أحمد. (2021). واقع استخدام مجموعات الواتساب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا، مجلة كلية التربية بينها، العدد 126، المجلد 3. السعودية.

- القضاة خالد، يوسف و حمادنة أديب، ذياب .(2012). كفايات التعلم الالكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات. المنار، المجلد 18 ، العدد 3 .

•وزارة التربية السورية.(2015). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي.

- Aktas, B. C., & Can, Y. (2019).The Effect of “WhatsApp” Usage on the Attitudes of Students toward English Self-Efficacy and English Courses in Foreign Language Education outside the School.
- *International Electronic Journal of Elementary Education*, 11(3).
- Cetinkaya, L. .(2017). The Impact of WhatsApp Use on Success in Education Process. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 18(7).

The Reality of Using WhatsApp in Teaching First-Cycle Basic Education Students in Daraa City from the Perspective of Their Teachers

Izdihar Muhammad Qadriya*(1)

Abstract

The current research aimed to identify the reality of using WhatsApp in teaching first-cycle basic education students in Daraa City from the perspective of their teachers. This was achieved by determining the degree of their use of the application, the obstacles to its use, and identifying differences in their average scores according to gender, educational qualification, and years of experience. A descriptive analytical approach was used, through the preparation of a questionnaire consisting of two main axes: the first about the use of WhatsApp in the educational process, and the second about the obstacles to its use. The questionnaire was then applied to a sample of (90) male and female teachers. After administering the questionnaire and analyzing the data, the results showed that the use of WhatsApp in the educational process was very high. However, this did not alleviate the obstacles that hindered its use. The results also showed no statistically significant differences between teachers' average scores regarding the use of WhatsApp in teaching first-cycle basic education students, based on gender, academic qualifications, and years of experience. One of the most important recommendations of the research was to hold training courses for teachers on how to employ modern technology in the educational process and overcome the obstacles they may face, or to train them on developing methods and approaches to avoid the obstacles to the use of technology in education.

Keywords: Reality of use, WhatsApp, first-cycle teacher

(1). PhD in Curricula and Teaching Methods - Faculty Member at the Third Faculty of Education in Daraa - Damascus University Branch